الآلاف من الفلسطينيين، مرددين الهتافات، ورافعين علم فلسطين. وقد استشهد مواطنان، هما محمد أحمد صالح (١٨ سنة)، من قرية الخضر، قرب بيت لحم، ونجل المواطن ناجي الترك، من قرية عرّابة، في قضاء جنين، واصيب عشرات المواطنين بجراح (الرأي، ٥/٣/١٩٨٨).

• وصل وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس، الى القاهرة؛ حيث اجتمع، فور وصوله، مع الرئيس المصري، حسني مبارك، وسلّمه «خطة السلام» التي يحملها، والتي وصفها، هو نفسه، بأنها طموحة ومتكاملة وتقضي بأن تتفاوض اسرائيل مع وفد اردني - فلسطيني مشترك، وكذلك مع سوريا، بشأن مستقبل هضبة الجولان، ومع لبنان. وعلى اثر الاجتماع الذي استغرق ساعتين، وصف الرئيس المصري مقترحات شولتس بأنها مشجعة. وقبل ذلك، كان شولتس وصل الى دمشق، حيث استقبله الرئيس السوري، حافظ الاسد، وتسلّم منه رسالة خطية من الرئيس الاميركي، رونالد ريغان، تتضمن مجمل تصور الحكومة الاميركية لطريقة تحقيق السلام الشامل في المنطقة. وخلال اللقاء، أبدى الرئيس الاسد ملاحظات عدة على الرسالة. وقبل وصوله الى دمشق، كان شولتس أجرى محادثات مطوّلة مع رئيس حكومة اسرائيل، اسحق شامير (النهار، ٥/٣/١٩٨٨).

• اعتبر الرئيسان، الجزائري الشاذلي بن جديد والتونسي زين العابدين بن علي، اللذان اختتما محادثاتهما في الجزائر، ان من شأن عقد قمة عربية طارئة، في الظروف الراهنة، ان يعطي الدفعة المنشودة للانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة. ودعا البيان المشترك، الذي أُصدر عقب المباحثات، الامة العربية الى الارتفاع الى مستوى المسؤوليات التي يفرضها تضامن فعّال ومتزايد مع الانتفاضة التاريخية للشعب الفلسطيني، وتكثيف العمل الجماعي، بهدف تحرير الاراضي العربية المحتلة، والتحقيق الكامل، والشامل، للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، باقامة دولته المستقلة (السفير، ٥/٣/١٩٨٨).

• قال وزير الخارجية الفرنسية، جان - برنار ريمون، في حديث له مع السفراء العرب، في باريس، ان فرنسا تدافع عن «حق الشعب الفلسطيني، غير القابل للسقوط، في اختيار مصيره، اضافة الى حق جميع دول المنطقة، بما فيها اسرائيل، في العيش بسلام وأمان».

وأضاف ريمون: «ان هذين الحقين اللذين لا ينفصلان الواحد منهما عن الآخر هما الشرط الضروري لتسوية عادلة ودائمة». وعن التصور الفرنسي للمؤتمر الدولي المقترح، قال ريمون: «ان المؤتمر يجب ان يجمع كلاً من مصر وسوريا والاردن ولبنان والفلسطينيين، الى جانب الدول الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي»؛ ثم عبر عن اقتناعه بأنه «لا يمكن، ولا يجوز، للمؤتمر ان يقرر كل شيء» (السفير، ٥/٣/١٩٨٨).

٥/٣/١٩٨٨

• بعث رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، برسالة الى الرئيس الكوبي، فيدل كاسترو. وقد نقل الرسالة الى هافانا المدير العام لدائرة العلاقات القومية والدولية في م.ت.ف. عباس زكي. وتتعلق الرسالة بآخر التطورات والمستجدات في الارض المحتلة والانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي. وقد أكد كاسترو، بهذه المناسبة، موقف بلاده الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني؛ ودان، بشدة، ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاجرامية؛ واشاد بصمود الشعب الفلسطيني وصلابته (وفا، ٥/٣/١٩٨٨). في غضون ذلك، تسلم عرفات رسالة هامة وعاجلة من القيادة السوفياتية، نقلها السفير السوفياتي لدى تونس (المصدر نفسه).

• حذّر بيان اصدرته اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. التي تعتبر في حالة اجتماع دائم لمواجهة الوضع الخطير داخل الارض المحتلة، من أي مساس بمنجزات الشعب الفلسطيني التي تحققت بالتضحيات الجسيمة. وفي البيان، اتهمت اللجنة التنفيذية وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس، بأنه يعمل لاجهاض الانتفاضة الفلسطينية وإنقاذ اسرائيل (وفا، ٥/٣/١٩٨٨).

• في الظاهرية، في منطقة الخليل، استشهد الشابان ماهر مصباح دريدات (٢٥ سنة) وراسم الخضيرات (٣٠)، فيما عمّت الاشتباكات والمصادمات العنيفة انحاء الارض المحتلة بين المتظاهرين وجنود الاحتلال الاسرائيلي، حيث اصيب عدد كبير من المواطنين بجراح (الرأي، ٦/٣/١٩٨٨).

• تمّ اكتشاف مواد متفجرة، يبلغ وزنها ١٦,٥ كليوغراماً، بالاضافة الى عبوات ناسفة، وذلك في سيارة «رينو»، بجوار المحطة المركزية في القدس. وتقوم الشرطة باجراء تحريات حول امكان ان تكون